Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسوّاد بن غزية ، وهو خـارج عن الصف فطعن في بطنه بعود كان في يده قائلا ـ استو يا سواد ـ ، وهنـا تظاهر سواد بالاحتجاج على الرسول (ع) قائلا :

اوجعتني يا رسول الله، وقد بعثك الله بالحق والعدل، ثم طلب من الرسول ان يعطي القصاص من نفسه ، قائلا : اقدني ، فلم يتردد (ص) في أن يعطي القصاص من نفسه ، فقد كشف عن بطنه (ص) ليقتص منه سواد قائلا له، استقد ـ اي اضربني كما ضربتك .

ولكن سوّاد بدلا ـ مـن أن يطعن في بطـن الرسول قصاصا ، أخذ يقبلها ، فقال له الرسول (ع) : ما حملك على هذا يا سواد ؟.

قال .. يا رسول الله ، حضر ما ترى ـ يعني القتال ـ فأردت ان يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك، فدعا له الرسول بخير .

ساعة الصفر

وبعد ان عدل الرسول (ص) الصفوف وهيأهـا للقتال أصدر اوامره الى جيشه بأن لا يبدأوا القتال حتى يتلقوا منه الاوامر الاخيرة ، فقال لهم :

« ان اكتنفكم العدو (اي أحـاط بكم) فانضحوهم بالنبل » .

وبعد ذلك رجع الى مقر قيادته وفي معيته مستشاره